العدد (2016) السنة الثامنة - الثلاثاء (18) كانون الثاني 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

بالعربي الصريح

كامل الزيدي "بريء" من دم آشور بانيبال!

علي عبد السادة

منتصف التسعينيات، وفي وحدة عسكرية عند اقاصي مدينة العمارة من جهة إيران، كان آمرها قد اطلق رصاصة على مدني منتصف الليل، وحال اكتشاف حرسه الخاص ان المغدور مجرد صياد للطيور، قال الضابط الكبير للمحققين من الاستخبارات: "من المؤكد انه عميل قذر". حتى سنوات بعد الحادث لم يستطع ذوو المسكين التقدم بشكوى خوفا من ان تصبح العائلة خلية معارضة خائنة.

هكذا ظهر الضابط بطلا وبريئا في آن.

وكذا الحال عند بطل بغداد وبريئها رئيس المجلس كامل الزيدي، لم يفعل شيئا، ولم يشكل لجنة خاصة لاقتحام جمعية مسيحية، ولم يسرق رجاله ممتلكات الاخرين، ولم يقوموا باهانة ناشطين مسيحيين، وكل شهود العيان من المتضررين ورجال الشرطة المحلية كذابون، بل انهم سكارى، بالضرورة، كما قال هو حين اتصلت به (المدى) امس. الزيدي عرف انهم سكارى بينما قال قبل ذلك (هل هناك جمعية اسمها آشور، أين تقع في بغداد).. بربك هل انت رئيس مجلس محافظة البصرة؟

ومن المؤكد، في ظل لبوس مليشوي للقانون، فان كل الشهادات والقرائن خائفة مرتعبة من مواجهة مغتصبي الحقوق ومقتحمي حرمات ممتلكات الناس وحيواتهم الخاصة، والخطر المؤشر في هذا ان دولة القانون لا تزال ترتفع على (يافطة) كبيرة، لم تسر واقعا في الشارع، وعلى نواب واحزاب وقوى نافذة رفعت شعارا براقا مغريا كهذا التنبه لفضيحة اللاقانون واللادولة في عراق ما بعد انتخابات ٧ آذار.

كيف لمكتوين بنار البطالة والفساد وانعدام فاضح للخدمات وشح رهيب في الكهرباء ان يواجهوا ضيما كهذا، بينما يقفز على محالهم وتجمعاتهم رجال بهراوات وعصي، هل هذه مقدمات لباسيج عراقي؟

أقل ما يمكن وصفه لما يجري هو الفضيحة الكبيرة، ولا يفسر صمت الحكومة وزعامتها السياسية سوى نكثها لوعود دولة المواطنة.. ومن ينكث العهود اليوم، اليسوا حزبيون بظهور متدين؟ واقل ما يمكن الحزن عليه، صمت مخز لدعاة المدنية ودولة الحقوق والعدالة الاجتماعية، الليبراليون فضلوا الهرولة نحو مكاتب الوزارة على الوقوف مع دعاة حريات تهتك في وضح النهار. كلا الفريقان منحوا مجلس محافظة بغداد صكا على بياض ليصول في بغداد على انقاض الحملة الايمانية وتراث طلفاح.

ومن جديد يؤكد الزيدي انه عراب لتعتيم بغداد وتكميم افواه اهلها، من جديد يجزم لنا ان قراراته لا تبشر بتنظيم للحياة في العاصمة بل لتشويهها. وان كان لا يعرف فان الاصوات التي تدفع لها الاموال لتبذل التأييد له ولافكاره، لا تعكس اختناقا وغضبا عارما من اوساط واسعة في بغداد.

من المؤكد ان مجلس محافظة بغداد، وهم خليط من تيارات واحزاب متصارعة سوت خلافاتها بعد ترضيات بشراكة الحصص الحكومية، لن يواجه الناس بالحقيقة، ولن يدع مجالا للشك بان فجيعة سيدة النجاة، لا تكبر ظلما والما على فضيحة اقتحام جميعة مسيحية (مغلقة).

وما دام يحدث هذا فان الافضل لهذا المجلس التنحي عن مهامه، وتركه رقاب الناس تتحرر من قيود جائرة. اذ بات من البين والواضح ان ظلما وجورا كبيرا بدأ يتكور في صدور البغداديين قد يدفعهم الى ترك مدينتهم، كما هددت عصابة بغداد اعضاء جمعية آشور: "هذه مدينة اسلامية.. أتركوها".

لن يتركوها، وعلى مجلس فقد اهليته الاخلاقية ترك سلطة اساء اليها واستغلها لهتك حرمات المواطنين، وان كانوا من الاقليات.

أربعة أيام على حادثة آشور: الحكومة لا تزال صامتة.. ونواب يتحركون لبحثها في البرلمان

الزيدي لا يعرف الجمعية ومكانها.. ويصف شهود العيان بـ"الإعلاميين المخمورين"!

□ بغداد/ وائل نعمة وإياس حسام الساموك

◆ رئيس تحرير: الزيدي مزور وبعثي سابق.. ولا يحق له وصفنا بالسكارى

نفى كامل الزيدي معرفته بالاعتداء الذي استهدف جمعية آشور بانيبال، والدمار الذي لحق بها وبممتلكاتها وجهله التام بمكانها، وشدد على انه لايعتد بكلام الصحفيين ووسائل الاعلام لانهم "مخمورون".

جاء ذلك في اتصال اجرته (المدى) مع رئيس مجلس محافظة بغداد، بعد حصول الصحيفة على معلومات من قبل مصادر رفيعة المستوى في الشرطة المحلية اكدت وبشكل قاطع ان المجموعة التي قامت بالهجوم هي مدفوعة من قبل المجلس، وتحمل هوياته وبسيارات حكومية.

بالمقابل اكد شهود عيان صادف مرورهم مع مداهمة "الجماعات الخاصة" لبناية الجمعية "العريقة" ان المهاجمين كانوا يرتدون ملابس مدنية "رثة" ومنظرهم يدل على انهم "مطلوبون للعدالة"، واشارت المصادر الى ان المجاميع "المهاجمة" كانت تحمل هويات من قبل مجلس محافظة بغداد، ابرزتها للعاملين في الجمعية،حين شكك احدهم بخلفياتهم الحكومية.

الزيدي بدوره اتهم المصادر الصحفية والنخب المثقفة في بغداد بـ"السكيرين"، وفقا لما جاء بكلامه الذي اكد فيه ان شهود العيان الذي وصفوا الهجوم هم "مخمورون".

وشدد في كلامه على انه لايعتمد في متابعة شؤون اهالي بغداد على وسائل الاعلام،التي لايرى فيها المصداقية، بل على شكوى تقدم من قبلهم.

جاء ذلك ردا على تساؤل الكثير حول عدم تحرك مجلس محافظة بغداد، وهو يمثل الحكومة المحلية في المحافظة باتجاه الحوادث التي يتعرض لها مواطنو العاصمة، وعدم صدور اي بيان او تعليق ولم تشكل لجنة للتحقيق في قضية جمعية آشور التي تعرضت للتحطيم والسرقة وتعرض العمال الى الاهانة، متذرعا –الزيدي– بعدم تحركه مالم يكن الامر يبنى على شكوى من قبل المتضرر، واكد انه سيشكل لجنة في الحال في حالة اثبات الامر.

وكانت المصادر التي وصفت الحادثة قد قالت بان الجماعات المسلحة المدعومة من المجلس هددت العاملين في حالة اقدامهم على رفع شكوى ضدهم.

أكثر من جريمة

بالمقابل اكد الخبير القانوني طارق حرب لـ"المدى" حدوث اكثر من جريمة خلال عملية الاقتحام التي استهدفت الجمعية، منها جريمة انتهاك حرمة المسكان وجريمة اتلاف الممتلكات الخاصة، فضلا عن الحريق كونهم حرقوا بعض الممتلكات.

واوضح ان الجريمة الاخيرة لا تحتاج الى تحريك دعوى من المتضرر كما هو منصوص عليه في قانون اصول المحاكمات الجزائية رقم ٢٣ لسنة ١٩٧١ كونها تنطوي على حق عام، وعلى الجهات المختصة كمركز الشرطة في المنطقة التي وقع فيها الحادث ان ترفع الدعوى مباشرة بمجرد العلم به.

متابعا "بما ان الحادثة اعلنت عبر وسائل الاعلام فهذا دليل على معرفة الجهات المختصة بها مما يفترض ان تقوم بالاجراءات القانونية ومحاسبة المقصرين وتعويض المتضررين في الحادث".

وشدد حرب على ضرورة متابعة الحادث من قبل مجلس المحافظة سيما العضو الذي انتخب عن المنطقة التي وقع فيها الحادث، اشارة الى العضو محمد الربيعي، الا انه لم يتخذ اي اجراء بخصوص الهجوم على الجمعية.

الزيدي ينفي

من جهة اخرى اعتبر رئيس مجلس محافظة بغداد الحديث عن جماعات مدعومة من المجلس بالمبالغات، وان غلق محال الخمور والنوادي الليلية جاء وفق قرار مجلس قيادة الثورة المنحل رقم ٨٢ لسنة ١٩٩٤ الذي يقره القانون العراقي وليس الزيدي– على حد وصفه.

مشيرا إلى ان مجلس محافظة بغداد يقف مع "المواطن" ويسمح بالمحال المجازة والنوادي بالعمل اذا كان الدخول مقتصرا لاعضائها فقط!

وعلى مايبدو ان الزيدي يجهل اساس وجود النوادي الاجتماعية، فانه يصر على انه حاول ان يأخذ تعهداً من قبل النادي الكلداني بعدم ادخال غير الكلداني حتى يسمح لهم بالعمل، ولا نعلم السبب وراء هذا الطلب؟! بالمقابل كان رد اصحاب النادي–وحسب قول الزيدي – انهم رفضوا التعهد.

اعلام شرطة بغداد بدوره نفى علمها بتفاصيل الموضوع مرة اخرى، واكد انها لاتعلم بوجود جماعات تقوم بتكسير محال الخمور والا ستقوم باعتقالها.

أوامر بإغلاق النوادي

مشتاق طالب مدير اعلام شرطة بغداد يقول بان لديهم اوامر باغلاق النوادي ومحال الخمور غير المجازة في العاصمة ضمن الضوابط والقانون ووفق الاوامر القضائية.

اما فيما يخص الاعتداء على المواطنين او تكسير الاثاث وسرقة الممتلكات فقد نفى مدير الاعلام هذا الامر وبشدة، مطالبا الجهات التي تعرضت للضرر ان تتقدم بشكوى.

شرطة بغداد لم تستطع ان تعطينا الكثير من التفاصيل وردت بالسكوت على الاتهامات التي ساقها الزيدي ضدها.

وكان رئيس مجلس محافظة بغداد اكد لـ(المدى) ان الشرطة المحلية هي من تقوم بغلق المحال والنوادي وليس للمجلس علاقة بالموضوع، لانه سلطة تشريعية، في اشارة منه الى احتمالية تورط الشرطة في هجوم الجمعية.

فيما حاولنا الاتصال بالجهات الامنية الاخرى، الا اننا فشلنا في الحصول على اي رد، سواء من تحسين الشيخلي الناطق المدني باسم عملية فرض القانون، او من مستشاري رئيس الوزراء.

فيما استغرب النائب عن دولة القانون علي الشلاه حدوث عملية مداهمة لجمعية آشور بانيبال، فيما اكد انه سيتصل بمكتب رئيس الوزراء لتبليغهم بالامر، واكد ان في الساعات القادمة سيكون هناك رد من قبل دولة رئيس الوزراء.

فيما نفى الناطق باسم الحكومة علمه بالحادث، واكد علي الدباغ في اتصال مع (المدى) انه لم يتسلم اي تقرير عن الحادث، لذلك لم ولن يستطيع ان يعطي تصريحاً عن الحكومة مادام الموضوع غير مرئي بالنسبة للحكومة، مخففا من حجم الهجوم الذي استهدف الجمعية.

الجدير بالذكر ان الجمعية، هي من الجمعيات العريقة والقديمة وتعنى بالجوانب الثقافية والادبية وشهدت العديد من النشاطات والمؤتمرات، وحضر فيها عدد من الادباء والسياسيين والنواب.

عضو الائتلاف الوطني عامر ثامر احد المشاركين في النشاطات التي كانت تنظمها الجمعية، اكد في حديث لـ"المدى" ان الاعتداء على جميعة آشور بانيبال فيما لو كان من قبل مجلس المحافظة فهو انتهاك خطير لحقوق الانسان.

ضعف الثقة بالدولة

ثامر وهو نائب رئيس مجلس الاقليات اضاف "اما اذا كانت هذه القوات غير تابعة لمجلس المحافظة وتعمل باسمها فهذا يدل على ان المجلس غير منظم كون هذه الاعمال تخلق الفوضى وتضعف الثقة بالدولة".

ثامر شدد على ان العراق يعيش في مرحلة انتقالية، مبينا ان على الاطراف المتضررة التقدم بالتظلم الى مجلس المحافظة، فضلا عن القيام بدعوى امام المحاكم المختصة.

واكد ثامر "على كامل الزيدي ان يبرئ نفسه امام الرأي العام كونه متهماً،عن طريق تشكيل لجنة لتقصي الحقائق للوقوف على الاحداث التي حصلت في جمعية آشور بانيبال".

من جانب اخر، اتصلت "المدى" بالنائبة عن القائمة العراقية ميسون الدملوجي التي طلبت توضيحا من الصحفية بشأن حادثة جمعية آشور بانيبال، مضيفة ان اعضاء من مجلس النواب سيقومون بعرض هذا الموضوع في الجلسة القادمة، كون الامر يهدد المسيحيين ويحاول اخراجهم من البلاد، فيما تشدد الحكومة على الابقاء عليهم.

الدملوجي ذهبت الى اكثر من ذلك وطلبت الاتصال بالجمعية للوقوف على الحقائق عن قرب، وبالفعل تم ذلك، مؤكدة على ان الامر الذي طرح في "المدى" هو من جعلها تتحرك كون اغلب البرلمانيين لا يعلمون بالحادث الذي وصفته بالمؤسف.

النائب السابق القاضي وائل عبداللطيف اكد عدم سماعه ايضا بالهجوم،واعتبر في حديث لـ(المدى) وجود حملة منظمة تستهدف المسيحيين في العراق، وان الحملة تقف وراءها عصابات تريد ان تجردهم من ممتلكاتهم وتستهدف اماكن تجمعهم ومقدساتهم.

كما اعتقد بوجود حملة متعمدة للتغطية على الموضوع وعدم اطلاع العراقيين على تفاصيل حادثة جمعية آشور بانيبال، متهما الحكومة بالتقصير وعدم قدرتها على التخلص من التخندق الطائفي والمحاصصة التي جلبت الويلات على البلاد.

الليبراليون صامتون

رئيس تحرير صحيفة العالم سرمد الطائي قرر في اتصال هاتفي مع "المدى" ان لا يسجل اعتراضاً على اي قرار تتخذه القوى الدينية كونها لديها ايديولوجيات معينة وعقائد تمليها عليهم خلفياتهم الادبية، معربا عن استغرابه لصمت القوى الليبرالية التي ضمن السلطات الثلاث سيما وان عددها يفوق الـ ١٠٠ شخص منهم من هو في القيادات العليا في البلد، ملمحا الى ان صمت القوى العلمانية اتجاه ما يحصل للمؤسسات المسيحية العريقة يعد خيانة للشعب الذي انتخب هذه القوى.

واضاف الطائي ان على وسائل الاعلام ان تناقش القوى العلمانية لبيان موقفها من الذي يحدث وهل ان لشعب هذه القوى المجال للعيش في العراق ام الرحيل الى بلدان اخرى، على اعتبار ان هذه القوى لم تدخل في اي سجال مع القوى الاسلامية.

ورد اسماعيل زاير رئيس تحرير جريدة الصباح الجديد على اتهامات كامل الزيدي التي وصف بها الاعلاميين والمثقفين بـ"بالسكارى" بانه رجل مزور وبعثي سابق، ولايحق له محاسبة اي مواطن، ولاان يكون مسؤولا عن اي مواطن، لانه ليس اهلا لذلك. واكد ان الزيدي لا يعترف بوسائل الاعلام لانه يستخدم ويعتمد على قوانين الطاغية ويريد تفعيلها، وهو لا يملك الثقافة في التعامل.

سلاما يا عراق

شلونكم؟

هاشم العقابي

كلما تنتابني حالة ارتياح نفسي، تقودني قدماي، تحت وطأة الشعور أو اللا شعور، نحو مقهى لبناني في الحي الذي اسكن فيه غرب لندن. رؤية اللبنانيين واللبنانيات البهيجة تزيدني ابتهاجا حد الفرح. ويتصاعد الفرح الى سعادة مع نارجيلة يعطر دخانها صوت فيروز وقهقهات الصبايا مع تشكيلة امزاز لبنانية وشيء آخر يحيي القلب، لا افصح عنه لأزيد قلب كامل الزيدي حرقة.

البارحة كانت ليلة من تلك الليالي البهيجة في المقهى اللبناني. كنا ثلة مختلطة من عراقيين ومصريين وأردنيين وسوريين وطبعا معنا اصحاب الدار اللبنانيين. اقترب صاحب المقهى من الطاولة واستأذننا ليقدم لنا بيتر وصديقته كلير. ما اجملهما بوجهيهما الايرلنديين الطافحين بالحرية والحب.

جلس الحبيبان وشاركنا المقسوم على الطاولة، لا بل زادوا الطاولة الوانا أخرى مما لذ وطاب من الاكل والشراب. وبعد فاصل من النكات والاغاني أخرج الايرلنديان دفتريهما ودخلنا بشيء أقرب الى الجد. يالها من مفاجأة غريبة ان يعلنا انهما عازمان على السفر الى بغداد في شهر نيسان القادم، ويريدان تعلم بعض الجمل من العربية، كتابة وصوتا، كي تعينهما على التواصل مع العراقيين.

وكما تتوقعون كان السؤال عن التحية التي يبدو انهم عرفوها قبل ان يسألونا وهي: السلام عليكم. ولكونهما قد زارا كثيرا من الدول العربية من قبل فقد عرفا ان السؤال المهم وهو: "هو آر يو" سيكون على الأغلب: "ازيك؟" أو "كيفك؟" أ و "كيف هالك؟" أ و "أمل ايه؟". بالمناسبة ان الاجانب، خاصة الناطقين بالانجليزية، يمكن لهم بتدريب بسيط ان يلفظوا الضاد، اما العين فمن المستحيل ان يلفظوها. وان حاول احدهم ان يرغم نفسه على لفظها فستراه وكأنه يتقيأ. لا ادري لماذا اذن اسمينا العرب ناطقين بالضاد ولم نسمهم ناطقين بالعين؟

سالتني كلير الجميلة، الله يسترها من رئيس مجلس محافظة بغداد وملا محمود المشهداني، هل استعمل الكلمات ذاتها لسؤال الناس عن احوالهم في بغداد؟ اجبتها نعم ممكن لكنها لن تدخل الى قلوب العراقيين. استفهمت: فما هو الصحيح اذن؟ قلت لها: نحن نستخدم "شلونك؟".

اعترض الأردني علي: شو بتعمل يا زلمة مهم لما يترجموها راح يشوفوا معناها "وات از يور كولر؟". وايش علاقة الاحوال بالالوان يا اخي؟

اجبته بهدوء كسر حماسه قليلا: اننا في "شلونك؟" لا نعني ان كان لونك أحمر او اخضر او لموني. يا اخي العربي ان السؤال هو عن طبيعة لون الوجه ان كان شاحبا او متوردا. ويبدو لي ان طريقة سؤال الناس عن احوالهم لها علاقة بروح الشعب وثقافته. انظر الى اخوتنا في مصر يستخدمون "ازيك؟" لان المصري مشكلته الازلية من ايام الفراعنة البحث عن لقمة العيش، لذا يسأل عن الزي أو اللبس الذي يعكس الوضع المتردي للشخص. أما اللبنانيون فهم معروفون بطقوسهم العائلية للاستمتاع بالحياة في احضان المزة والشرب والغناء، لذا تجدهم يسألونك عن ا"لكيف" اي المزاج فيقولون لك "كيفك؟" التي هي اعمق من "ازيك؟" ذات العلاقة بالمظهر. أما نحن العراقيين، وبلا تحيز، ف"شلونك؟" هي الاكثر عمقا لانها تستفهم عن الحالة المعنوية بسبب أن العراقي دائما يعاني صراعات اما على مستوى ديني او سياسي او اجتماعي او قيمي احيانا.

اجابني المعترض مستغربا: وما علاقة "شلونك؟" بالصراعات السياسية والدينية؟ بصراحة انتم العراقيين دائما تكبرون الامور.

اجبته بهدوء اكثر، رغم اني ارهقت من حديثي بالانجليزية حتى يفهمنا العاشقان: العلاقة يا صديقي مرتبطة بالمعنويات كما قلت. فصاحب اللون الشاحب يعني انه مضطرب أو مخذول او مهموم. والمتورد يعني ان معنوياته مرتفعة فوق النخل فوق. بتعبير آخر ان المعنويات لا يسأل عنها الا من يكون داخلا، او قادما على الدخول، في صراع او سباق كسؤالنا للاعب كرة القدم قبل المباراة عن معنوياته. ونحن بالعراق، فما شاء الله، ما أن نخرج من صراع حتى ندخل في آخر.

ثم استأذنته ان اقرأ له ما قاله صديقي الشاعر الكبير كاظم الركابي:

شلونكم؟ شلون لون المستحه البوجوهكم؟
مثل الأول؟ لو خبط مايه وتغير لونكم
جنت اشوف الشمس تطلع مرتين
مره من حضن السمه.. ومره تطلع من أشوف وجوهكم
شلونكم؟ شلون حال الوفه ابين عيونكم؟
تربي لو عافت سججنه؟
آنا بعيوني اشك.. ولا اشك بعيونكم
آنا بكليبي اشك ولا اشك بكلوبكم

سادت لحظة صمت فرضتها علينا صيحة "الله" من عراقية تجلس مع بناتها على طاولة قريبة منا وقد ملأت الدموع عينيها.

طلب مني الايرلندي وحبيبته ان اترجم ما قلته شعرا كي يعرفا سر دموع جارتنا العراقية، فقلت لهما:عندما تزوران بغداد وتعودان بالسلامة فستفهمان القصيدة من دون ان اترجمها.

بعد أن قرر حظرها وإغلاق محالها

رجال مجلس المحافظة يسرقون المشروبات الروحية الفاخرة

□ بغداد/ آكانيوز

دقائق قليلة فصلت بين لحظة الاقتحام لجمعية آشور بانيبال في الكرادة وسط بغداد، وبين خروج الشاحنة التي جلبها معهم المقتحمون وهي معبأة بافخر انواع المشروبات الروحية التي برر المقتحمون دخولهم المكان لتحطيمها، لكنهم حطموا القليل منها قبل ان يفروا بالمشروبات الى مكان مجهول.

فالمتعهد الذي كان مشرفا على ادارة مطعم ونادي الجمعية فوجئ بثمانية شباب يرتدون الزي المدني بمرافقة سيارات اكد المارة والجيران لوكالة كردستان للأنباء انها "حملت شعارات شرطة المسبح، حيث اقدموا على اقتحام المكان وهم يحملون قضبانا حديدية ضخمة انهالوا بها ضربا على كل ما وجدوه امامهم".

ويقول شمعون لوقا احد الشباب الذين يعملون في الجمعية والذي كان يقف خلف المكتبة انه شاهد الكيفية التي تعامل بها المقتحمون داخل المكتبة وغرفة نوم المتعهد الذي ينام في غرفة مجاورة لها.

ويضيف "كانوا يسحبون الكتب بقضبان الحديد ويرمونها على الارض، ثم قاموا بتمزيق بعضها ورميها تحت اقدامهم، وبعدما رموا الكتب توجهوا الى غرفة نوم المتعهد وادخلوا قضيبا حديديا في احدى القاصات وحاولوا فتحها لكنهم لم يتمكنوا من ذلك وتركوها بعد ساعة كاملة من المحاولة".

وما زال الشاب الذي رفض مرارا التقاط الصور قرب الدمار الذي خلفه الاقتحام يتذكر بمرارة تلك العبارات التي اطلقها المقتحمون وهم يطالبون المسيحيين "بالرحيل عن المكان والعودة الى قراهم في الشمال".

شمعون شاهد ايضا تلك الشاحنة الصغيرة التي قام المقتحمون بتحميلها انواع فاخرة من المشروبات الروحية قبل ان يحطموا ما تبقى من القناني ويخرجون تحت حماية القوة ذاتها، بل ان سيارة النجدة التي اتصلت بها رئيسة الجمعية عند وصول نبأ الاقتحام لها "وقفت الى جانب اجهزة الشرطة المرافقة لهم ولم تحرك ساكنا".

وتبدي جنان صليوه رئيسة الجمعية الاستغراب ذاته مما حدث فسيارة النجدة التي كانت تجوب بالقرب من المكان وقفت متفرجة ولم تحرك ساكنا، عادةً هذا التصرف يعد "دليلا واضحا على ضلوع القوات الأمنية في الحادث".

وقالت ان الحارس والأهالي الذين شاهدوا تفاصيل الاقتحام "اكدوا ان القوة المصاحبة للمقتحمين كانت من القوات الامنية في الكرادة ومن مركز شرطة المسبح".

صليوه رفضت مثل شمعون بث أية صورة لها وقالت "لن اثق بأحد طالما ان احدا لن يتمكن من حمايتنا سوى الله".

وعد آزاد هرمز نيسان المفتش العام في ديوان اوقاف المسيحيين والديانات الأخرى مسألة الاقتحام بـ"الأمر الخارج عن القانون".